الثورة الجمعة 5 محرم 1432هـ الموافق 10 ديسمبر 2010م العدد (16830)

اليمن والخليج ..من الشراكة إلى الاندماج

محمد محمد عيسى

عندما تتفق الرؤى وتتحد الأفكار وتتأهب أقلام الزعماء لتأخذ بمعصم القوة وتتجه نحو المستقبل يبقى القدر المعلق ساريا في الاتجاه نحو الطريق القويم والحل غير المأزوم

.. لم تعد الأسباب نفسها هي من تصنع الفكر والإنجاز بل إن هناك تداعيات أخرى بما تسمى الآن بالحاجة أو الضرورة ولم تستطع الأحوال والغرائز الشخصية أن تبعد شعوباً عن بعضها فالعمق الاستراتيجي الذي يمتلكه اليمن في القرن الذهبي للجزيرة العربية يجعله رافدا أساسيا لعملية التنمية في الجزيرة نحو المستقبل ، فدول الخليج المستقرة تماما بالركن الاقتصادي تعتبر أن الأمن الذي تعيشه إنما هو آت من ترويض الاقتصاد وتحريكه نحو الأفق ليبقى هو المركز الحقيقي نحو التطور الخليجي فإخواننا في الخليج يؤمنون بذلك تماما وكذلك يؤمنون بموقع اليمن الاستراتيجي واليمنيون بطبيعة حالهم يؤمنون بأن العصر هو عصر القوة الاقتصادية ولهذا لا بد من تكثيف الجهود سواء من الجانب اليمني أو الخليجي لشراكة متوازنة ما بين الجانبين فالاقتصاد يحتاج إلى الأمن والأمن يحتاج إلى التجانس والاتفاق والتعاون وعلينا أن ننهي عملية الحوار بعد القرار وتدليك الواقع بقليل من التكهنات ، فلا يوجد خيار آخر غير خيار الاتفاق والتوافق فمن يعتقد أن اليمن غير جاهزة ومؤهلة لدخول مجلس التعاون الخليجي ، فهو يمتلك ثقافة الفهلوة ويتجاهل ثقافة المعرفة والصبر وصناعة المستقبل وفي الجانب الآخر من يفكر أن وضع اليمن هو شأن داخلي وأن الإصرار على إيجاد التحكم بالمؤسسات التقليدية وامتلاكه خطوطاً في جميع تركيبات المجتمع اليمني لسهولة الاختراق هي أهم من إيجاد حلول استراتيجية لمساعدة اليمن على الخروج من أزمته ، فعليه فقط أن يترقب مشكلة تتجذر وتنتشر أشواكها على جميع دول الجوار باعتبار أن المصلحة تهم الجميع ، ولهذا فالمصلحة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية اليمنية الخليجية المرتبطة فيما بينها البين لهي أكثر ارتباطا من المصلحة الخليجية الإيرانية أو الخليجية التركية، أو غيرها فقضية الجمهورية واختلاف أنظمة الحكم المطروحة من الإخوة الأشقاء ليس إلا قضية وسيلة غايتها واضحة وموحدة والهدف منها فقط تخيير لا تغيير.

ففعاليات خليجي عشرين بثغر اليمن الباسم (عدن) تؤكد تواصل الخطوات نحو اندماج اليمن في المنظومة الخليجية ويعد ذلك نصراً وإن كان في مجال الرياضة إلا أنه يمثل نجاحا ملحوظا للدبلوماسية اليمنية وتصدير المعطيات عبر هذه الفعاليات إن اليمن بقدراته وإمكانياته يعد جزءاً لا يتجزأ من المنطقة وله ثقله ومكانته.

وعندئذ صنعاء هي الوحيدة التي تبقى في مدركة السهل الخليجي وطلبه في حالة تعاقدت الأيادي نحو المصالح وأبدت الخليج ترحيبا بالانضمام وإن كان ذلك كله من صالح الجميع.. فلا بد من صنعاء وإن طال السفر.

hotmail.com@mms١٩٨٤١

وداعاً خليجي عشرين

عامر عيظة الجابري

بعد ثلاثة عشر يوماً مرت حافلة بالأفراح والعطاء في اليمن عامة ومحافظتي عدن وأبين خاصة تلكما المحافظتين اللتين احتضنتا ذلك العرس الرياضي العظيم التي استمرت مراسيمه ١٣ يوماً ومرت وكأنها يوم.

نحن بالأمس نودع تلك الأيام الجميلة بآخر الفعاليات الختامية المليئة بالأفراح في يمن المحبة في ذلك الحدث الكبير الذي كان فارسه الميداني فخامة الأخ علي عبدالله صالح– رئيس الجمهورية الذي أوصل البطولة إلى بر الامان، وبكل جدارة تلك البطولة سيسجلها التاريخ والأشقاء في الذاكرة لما شاهدوه ولقوه من قبل اخوانهم اليمنيين من حفاوة الاستقبال والشهامة والمحبة النابعة من القلوب الصادقة، تلك الأيام الجميلة التي مرت في احضان مدينة عدن ثغر اليمن الباسم التي فاحت شوارعها بروائح البخور لاستقبال هؤلاء الأحباء الأوفياء الذين سيظلون في تذكر الأيام الجميلة التي مرت عليهم أثناء انطلاق تلك البطولة التي لم يكتب لنا الخط فيها بالمشاركة لعدم وصول لنا دعوة حضور ولكن نحن سعداء بما شاهدناه عبر الفضائية اليمنية وكل الفضائيات واستمتع به الجميع فالنجاح هو شرف لمن حضر ومن لم يحضر فالاشادة ليست بفلان أو علان ولكن بالنجاح لأبناء اليمن عامة وفي مقدمتهم فخامة الأخ علي عبدالله صالح– رئيس الجمهورية حفظه الله لليمن الذي بذل كل غالٍ ونفيس لإنجاح تلك البطولة ومن حوله جماهير الشعب الوفي الذين رسموا لوحة الشرف التي تتمثل بالحضور الجماهيري واسع النظير الذي تميزت به تلك البطولة عن البطولات السابقة، فالجماهير كانت فاكهة البطولة والتي اعطت اليقين للآخرين أنها هي دائماً تلتف حول قيادتها السياسية وتقف إلى جانبها.

لقد أسدل الستار عن خليجي عشرين بعد أن تآلفت القلوب وتصافحت الأيادي على الخير والمحبة والاخاء.

محمد حسن صبرة.. الرحيل الصامت

أحمد يحيى الديلمي

كما اتسمت حياته بالجدية والصمت والهدوء ودعها بنفس الوقار والهدوء .. فكان تشييعه مميزا بحضور نوعي جدا اجتمع المحبون من الأهل والأصدقاء ومن زملاء النضال وكوكبة من المثقفين وجمع من المسؤولين ورجال الأعمال الذين رافقوا حياته العملية وفي المقدمة الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني رئيس مجلس الشورى الذي لا تفوته مثل هذه المناسبات الإنسانية ..

وقد خيم الحزن والوجوم على الجميع ممن عرفوا الراحل المرحوم الأستاذ محمد حسن صبرة وزير الكهرباء الأسبق لأنه تعامل مع كل من عرفه بمشاعر صادقة وسلوك إنساني أكسبه ود واحترام وتقدير الآخرين . وأنا اتطلع في خارطة وجوه المشيعين شد انتباهي الحضور اللافت لعدد كبير من المهندسين في مؤسسة الكهرباء وألسنتهم ترتل الحزن والأسى وتلهج بالثناء على المرحوم ، سألت نجله الأكبر المهندس ابراهيم فأجاب : هؤلاء زملاؤنا الذين أوفدهم الوالد للدراسة في بريطانيا وألمانيا وايطاليا وكنت معهم .. من الاجابة عدت بالذاكرة إلى معلومات قديمة كنت سمعتها من المرحوم في لقاء صحفي أجريته معه عندما بدأت فكرة إقامة محطات بخارية لتوليد الطاقة للأسف الفكرة قوبلت بالامتعاض والتشكيك من الكثيرين مع أنها انطلقت من رؤية استراتيجية بعيدة المدى اعتبرت الكهرباء شريان الحياة وأهم مرتكزات البنية التحتية للتنمية، سأكتفي بالحديث عن هذا الجانب لاختزال مواقف المرحوم وإنجازاته التي حققها على صعيد الواقع .

بعد المعاناة المريرة والانتقادات اللاذعة حاول المرحوم الاستفادة من تجارب الآخرين وكلف الخبراء بوضع خطة طموحة توفر الاحتياجات وتحقق التطلعات وضعت الخطة على مرحلتين:

المرحلة الأولى:

١- توليد ١٥٠ ميجا من محطة رأس كثيب البخارية.

٢- توليد ٢٠٠ ميجا من محطة المخا البخارية.

٣- توليد ٣٠٠ ميجا من إنشاء محطة في مارب تعمل بالغاز .

المرحلة الثانية :

١- ربط الشطر الجنوبي سابقا بشبكة التوزيع المركزية .

٢- توليد ٥٠٠ ميجا من محطة تنشأ في الجوف تعمل بالغاز

٣- توليد ٧٠٠ ميجا من محطة تنشأ في ميدي تعمل بالغاز لو نفذت الخطة كانت ستوفر ١٨٥٠ ميجا .

البعد الإنساني للخطة

الى جانب الأفق بعيد المدى اتسمت الخطة ببعد عميق وواسع ربط الفكرة بالجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، فالمواقع التي اختيرت لإقامة المحطات مثلت رؤية استراتيجية استهدفت تحقيق تنمية شاملة في هذه المناطق المهملة والمحرومة لانعاشها اجتماعيا واقتصاديا وإحداث التغيير الديمغرافي المطلوب في الخارطة السكانية من خلال توطين المهندسين العاملين بالمحطات وتوفير فرص عمل تستوعب أبناء هذه المناطق، بالطبع وصول الكهرباء يعني توفير بقية الخدمات وبالتالي إيجاد أرضية صالحة لجذب الاستثمارات الصناعية الزراعية بدلا من تركزها في المدن الرئيسية، وتجلى البعد الإنساني أكثر في أن التأهيل وبناء الإنسان ومده بالمعارف مثل ركنا أساسيا في اتفاقيات التمويل والتنفيذ وكانت الحصيلة هذا العدد الكبير من المهندسين الذين دمعت أعينهم في لحظة الوداع كوفاء للمرحوم .

رحم الله الفقيد وأسكنه واسع جناته، قد نختلف أو نتفق حول شخصيته ومواقفه وأدواره .. إلا أن ما لا يقبل الخلاف أنه استوعب المشكلة وعمل على ملامستها بحلول جذرية وفي هذا دليل على وعي الرجل بذاته واستيعابه للدور الذي أنيط به في الوظيفة القيادية التي أسندت إليه فعبر عن رؤية إنسانية عميقة جسدت الأفق العصري لمعركة التنمية بمضمونها التكاملي وأفقها الواسع ..

وإذا كنا في لحظة الوداع نتذكر هذه الأشياء التي اجترحها الرجل لابد أن نستفيد من التجارب . من منطلق أن هناك من يتعامل مع الخطط والبرامج الإنمائية بأفق ضيق لا يتعدى مساحة أنفه .. وهو ما حدث لمشاريع تطوير الطاقة فالبعض لم يدرك عظمة الدلالة التنموية التي راعت إمكانيات البلاد فلجأت إلى التدرج في التنفيذ من أجل مواكبة التوسع العمراني والصناعي والزراعي الفائض كما هو لمجابهة كل جديد ومنع الاختناقات .

المشكلة أن هذا البعض رأى في الفائض الذي تحقق بعد إنجاز محطة المخا نهاية العالم فحمل لواء المعارضة القوية ورفض استكمال الخطة وكان لمجلس الشعب التأسيسي دور فاعل في إجهاض الفكرة واعتبار الاستمرار تحايلا .. يبدو أن دوافع من حملوا لواء المعارضة كانت ذاتية لا علاقة لها بتنمية الوطن وتوفير احتياجات المواطن الأساسية لذلك سرعان ما انكشفت الحقيقة وعرف الجميع أن المرحوم كان على صواب وأنه بهدوئه المعتاد وقلة الكلام كان يفكر بعقل مستنير ، ويهتدي إلى الصواب بوضع الغايات في فضائها الفعلي ليراهن عليها في الانجاز وإحداث التغيير المطلوب .. كان يعمل بصمت ويمنح الصلاحيات للمختصين ومن هم دونه في المسؤولية ويكتفي بالاشراف والمتابعة وكانت فلسفته أن المكتب مكان العمل ،يكره أخذ الملفات إلى البيت إذا بقيت لديه أشياء معلقة يعود لإكمالها في فترة بعد الظهر أو المساء يعتبر أخذ الملفات إلى المنزل نوعا ..من التباهي أو العجز عن مواجهة المشاكل .

كم نحن اليوم بحاجة إلى مسؤولين يتلهفون على اكتساب المهارات والمعارف بالذات من هم في المواقع الفنية، المطلوب اكتساب القدرات الكفيلة بتطويع التكنولوجيا الحديثة لدها بالمرونة التي تؤهلها للتعامل الايجابي مع الواقع وسد احتياجاته .

فالتكنولوجيا بالذات بحاجة إلى الدقة وتفقد معانيها في حال الجهل والتعامل العشوائي، لابد أن يدرك الجميع أننا أمام رهان صعب، ليس عيبا أن نعترف بالخطأ ونعطي الآخرين حقهم ، الكارثة الحقيقية أن نصر على الخطأ ونستمر فيه فالمسؤولية بحاجة إلى رباطة جأش وملكة استماع وقدرة على الاستيعاب إضافة إلى الرغبة في تحصيل المعرفة ومشاركة الآخرين في اتخاذ القرار ..

رحم الله الفقيد المرحوم محمد حسن صبرة وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان وتعزية حارة لابراهيم وخالد وكل أفراد الأسرة . إنا لله وإنا إليه راجعون.

تحديات التعليم

حاتم علي

كحقيقة لا تقبل الجدل يظل التعليم هو الأبرز سبباً يساهم فعلياً في انتشال المجتمعات من جهلها ذلك الجهل الذي بدوره يقود إلى تراجع في مستوى فهمٍ الأشياء وأطرها وأبعادها وعلى ذلك فقد أضحى جلياً مدى القدرة الكبيرة للتعليم في تخطي العقبات التي من شأنها أن تصنع السلبية في أسلوبية الفهم والرؤى.

إن الحياة كلها وهي تقف أمام هذه الحقيقة يظهر لها القدر الكبير الذي حظي به التعليم في رسم الملامح التي تقود المستقبل وتضع فيه التطور الذي تنشده المجتمعات.

ومن هنا ندرك الحقيقة التي من خلالها نستطيع تلمس معطيات مستقبلنا التربوي الذي للأسف الشديد يبعث على سوء الفهم في ماهية الإتيان بحلول عملية من الأدوار الموكلة لها هي الخروج بحلول عملية ولن نقبل غير ذلك.

والشاهد في المسيرة التعليمية في بلادنا ومن واقع الصف الدراسي أن الطالب لم يعد لديه الرغبة الكافية في إمكانية الحصول على المعرفة فقد ركن إلى الوهم والاستعجال والحصول على رغبته في ما يخبئ له المستقبل.

فبعض من طلابنا لا تتوافر لديهم الرغبة الكاملة في البحث المعرفي ومن هنا غاب الهدف الرسمي في التعليم المتمثل في الرغبة وصناعة التجديد.

بعدها تأتي عملية الممارسة ومدى تأهيل المكان والأدوات المصاحبة للتعليم كأطر العمل التربوي من مبنى ومعلم وجميع الأشياء الداخلة في التعليم ومشروعية تحقق أهدافه وعندما نشعر بأن هذه الأشياء لا تتم فيها الجدوى يصبح العمل بعد ذلك غير مكتمل ولا يحمل المواءمة من خلال تلك الأسباب المساهمة في نجاح وتصويب إرادة الطالب والمكان..

إن التعليم اليوم في تراجع في أكثر من مستوى يجسد ذلك الواقع أن الطلاب في استعجال لمستقبلهم وينظرون إلى الحياة القادمة وكأنها بعيدة المنال لأن صبرهم ذاب في أتون العولمة وماهية الحاضر وآفاقه.

إن التعليم اليوم يفتقد إلى الكثير من المقومات الرئيسية القادرة على صناعة القدرة في رِفد الحياة بأجيال يكون بمقدورها أن تشكل حضوراً مجتمعياً يجسد روح العمل في سياق الواقع الذي نعيشه اليوم.

ومن الشواهد الكبيرة في نمط حديثنا عن التعليم أن المدارس لم تعد بتلك الدرجة التي درس فيها من كان قبلنا من حيث توافر عوامل هامة في الاستزادة من المعارف على سبيل المثال المكتبة المدرسية التي انتهى دورها ولم يعد أثرها بادياً من خلال لغة الطالب التخاطبية وفي هذا الحيز يبرز في مخيلتنا سؤال مفاده أن الطالب وأثناء اكتشاف معارفه حول قراءته لعدد من عناوين الكتب فتجد أن مثل هذه المعارف ليست في قاموس هذا النوع من التعليم.. لا يعرف احدهم أي اسم من أعلام الماضي التي نقلها إلينا الكتاب بصفحاته وتعدد معارفه التي نظل بحاجة ماسة إليها.

وإذن الفاقة المعرفية ظاهرة ومتوغلة في بُعد حياتنا المكاني والزمن والمعرفي والأسباب كلها في ما جهلناه من قدرات تضع نوعاً جديداً من الوعي.. هذا الوعي المنوط به تقدم التعليم والأجيال التي تطمح للتغير والاستفادة من معارف الحياة وآفاقها المختلفة.

إن اليوم الذي يعيش فيه هذا الجيل يُعد التعامل معه من الأشياء التي تبدو فيها الصعوبة كون جيل اليوم قد تجلى في واقعه عدم الاستعداد في كثير من الأحيان لما يطرحه المعلم والمدرسة من مناحٍ إبداعيةٍ قابلة للتطور وصناعة الغد المشرق الذي ينتظره الناس جميعاً عن طريق أولئك المعقود عليهم تغير الحياة.. ألا وهم أجيال الغد الآتي..

في المعنى الحديث للأمة

د. عبدالإله بلقزيز

ازدهر في بعض التأليف القومي العربي العمل بفرضية مقتضاها أن الأمة العربية تكونت في التاريخ ما قبل الحديث وتبلورت ملامح شخصيتها القومية قبل تكوين الأمم الحديثة ونشوء القوميات في أوروبا. وقد اقتضت الفرضية تلك من القائلين بها إعادة قراءة وبناء لوقائع التاريخ العربي الوسيط يستدل بها على صحتها،

فسبقت من معطيات التاريخ شواهد وقرائن يقوم بها الدليل على أن ذلك التكوين ما انتظر عصر القوميات الحديث، والعلاقات الجديدة فيه، كي يكون ولم يكن سهلا على الذاهبين إلى القول بهذه المقالة أن يعثروا على الفائض الضروري والحاسم الذي يباين بين معنى الأمة الديني (= القرآني) ومعناها القومي المدني الحديث، فلقد كان التداخل بينهما شديدا إلى حد يتعصى فيه على فعل المايزة لكنهم جرَّبُوا ذلك الفعل من غير قليل من التردد.

من النافل القول أن مسعى القائلين بفكرة التكون التاريخي طويل الأمد للأمة العربية إنما كان – ابتداء – مسعى معرفيا: تقويض الأطروحة الماركسية الذاهبة إلى التشديد على الاقتران التكويني والتاريخي لنشوء الأمم والقوميات بقيام السوق الرأسمالية، أو على الأقل مجافاة هذه الأطروحة واستبدالها، لكن هذا المسعى المعرفي لم ينفصل عن مسعى إيديولوجي – سياسي لا تعوزه الصراحة، وهو تعظيم فكرة الشرعية القومية وموارد من التاريخ إضافية أو قل إقامة شرعية الفكرة القومية على مقتضى تاريخي من الماضي وليس من الحاضر فحسب.

ربما كان الإمعان في إحكام الربط بين قيام الأمم الحديثة وميلاد السوق الرأسمالية وتوسع علاقاتها في نسيج المجتمعات الغربية إغراقا في نظرة اقتصادية ماركسية (ستالينية بالتحديد) إلى المسألة لكن هذه النظرة وان غالت في التفسير الاقتصادي الأحادي لظاهرة مركبة ومتعددة الأبعاد مثل ظاهرة نشوء الأمم الحديثة لم تعدم بعض وجاهة فيما ذهبت إليه من افتراض للصلة بين الأمرين، ذلك ان ميلاد السوق وتنامي فعل الرسملة أنما هو . في وجه كبير منه . قرينة من الواقع على التحقق التدريجي لعملية الاندماج الاجتماعي والقومي في المجتمعات التي وقع عليها فعل الرسملة ابتداء وليست الأمم حقائق اجتماعية قبلية يكونها الشعور الجمعي بالانتماء المشترك بوصفه شعورا تلقائيا خارج التاريخ وإنما هي حصيلة ذلك التكوين التاريخي المركب الذي ينتهي بها إلى تحقق عملية الاندماج وهو تكوين تتداخل فيه أبعاد وعوامل متعددة اقتصادية وسياسية وثقافية ولا يقبل الاختزال إلى عامل واحد ووحيد منها.

أن تأسيس فكرة قيام الأمة على فرضية «الشعور الجمعي» بالانتماء المشترك يتجاهل أن هذا الشعور – إذا كان لا بد من أن يعتد به – ليس، هو نفسه، أكثر من نتيجة لعملية الاندماج تلك وأي تعريف له خارج هذه السيرورة التاريخية أنما يحوله إلى مفهوم ميتافيزيقي ويقيم رؤية صوفية للأمة على مقتضاه. والغالب على الوعي القومي العربي النظر إليه بما هو مفهوم لا تاريخي، اي ناشئ من وجود سابق لتكون الأمة العربية.

ليس لدينا من سبيل، أذن، إلى العودة بمفهوم الأمة العربية إلى ما قبل نهايات القرن التاسع عشر، كما لا سبيل لدينا إلى إسقاط حقيقة الصلة بين تكون الأمم وتحقق سيرورة الاندماج الاجتماعي في المجتمعات الحديثة، أن مثل تلك العودة إلى زمن سابق أنما يخترع «حقيقة» غير موجودة ولم تكن شروط التطور التاريخي تسمح بتمكينها من الوجود، ووظيفته لا تعدو أن تكون الرغبة في التميز بـ«أصالة» وخصوصية في التطور. أما إسقاط الصلة بين الأمة والاندماج، فقد ينسف الفكرة العربية من الأساس ويطرح الاستفهام حول شرعية وجود امة في ظل حكم أجنبي «=تركي» مديد صهرها في كيانه السياسي والاجتماعي وغني عن البيان ان التسليم بما سلمت به العلوم الاجتماعية والتاريخية من صلة بين تكون الأمم والتبلور الحديث لشروط تكوينها، أفضل سبيل للوعي القومي العربي إلى التحرر من التباس العلاقة بين معنى الأمة الحديث ومعناها التقليدي والى الانخراط فيما انخرط فيه غيرنا من البحث عن أسباب التوحيد القومي.

قلنا أن البحث عن تاريخ للأمة العربية قبل قرن من الزمان (هو زمن بداية تكونها الفعلي) من قبيل اختراع فكرة ليست ممكنة الوجود، انه يشب شعورا بـ«الأصالة» التاريخية وفكرة «الأصالة» غير تاريخية وهي تغمر الوعي العربي المعاصر بكل أسف – منظورا إليها بما هي قرين الماهية التي لا تتبدل. والفرضية الحاكمة لوعي متمسك بفكرة «الأصالة» هي أن الفكرة هذه توفر لمطلب التوحيد القومي شرعية من التاريخ الماضي. وما أغناها عن القول أنها فرضية تتخيل تاريخا ولا تصفه. وتاريخها المتخيل يختلط فيه الواقعي بالاسطوري، والروحي بالمدني، ويتنزل عندها – بخليطه العجائبي – منزلة المورد التخلفي الذي يغذي الفكرة القومية اليوم. ان ما يذهل عنه هذا الوعي الذي يصطنع له تاريخا قوميا افتراضيا ان مطلب التوحيد القومي العربي له من أسباب الشرعية منذ قرن ما يفيض عن حاجته إلى اختراع أسباب أخرى من الماضي البعيد .

● أكاديمي وكاتب مغربي

إلى مكتب بريد الأمانة

جمال عبدالله فرحان

إن ما يمزق نياط القلوب تلك القرارات المزاجية غير المنطقية التي يتخذها بعض المسئولين في المؤسسات والجهات الحكومية .. والتي تعود على المواطن بمردودات سلبية يقاسي المواطن منها الأمرين..

فعلى سبيل المثال ذلك القرار المفاجئ الذي اتخذه مكتب بريد أمانة العاصمة بنقل صرف المرتبات والحوالات المالية من مكتب بريد ميدان التحرير بالعاصمة صنعاء إلى مكتب بريد ظهر حمير الكائن بمدينة البنك السكنية في منطقة شيراتون دون الرجوع إلى الكثافة السكانية والمتعاملين مع مكتب بريد الأمانة .. مما أسفر عن إرهاق أولئك الكبار في السن وغيرهم من المتعاملين مع مكتب بريد الأمانة بميدان التحرير منذ فترة طويلة من المستفيدين من معاشات الشئون الاجتماعية والمتقاعدين المدنيين والعسكريين مع العلم أن الهيئة العامة للمعاشات والتأمينات لا تصرف كروت صرف المرتبات والإعاشة إلا بعد تحديدها من قبل المستفيدين مراعاة لظروفهم المعيشية والتنقل بسهولة..

ولذا فقد أعرب هؤلاء المسنون وغيرهم عن استيائهم من هذا القرار الخاص بنقل صرف مستحقاتهم من ميدان التحرير إلى ظهر حمير .. وبالتالي فهم يطالبون إدارة البريد بإعادة النظر في هذا القرار وضرورة إعادة صرف مستحقاتهم من مكتب بريد الأمانة بميدان التحرير .. لأن مكتب ظهر حمير بعيد جداً عن منازلهم ويكلفهم ذلك المشقة والعناء .. آملين أن يتم إلغاء القرار في أسرع وقت ممكن.